**مقياس : العلاجات النفسية 3**

**المحاضرة رقم 4**

**العلاجات النفسية المستوحاة من التحليل النفسي**

**Psychothérapies d’Inspiration Psychanalitique.( PIP )**

تعود نظرية التحليل النفسي لــ S.FREUD نهاية القرن 19، وتطورت النظرية على يد كل من A.Adler,Young,M.Klein ,Kohut,Hartmann ,J.Lacan حيث تطور اهتمام علماء التحليل النفسي بمفاهيم : الهيمنة الاجتماعية،الشعور اللاجمعي، الهوامات لدى الطفل،مفهوم الصدمة ،علم النفس الأنا،...

وحاليا يستخدم العلاج السيكودينامي والذي يهدف نحو :

1. ادماج الجانب اللاشعوري في شعور الفرد وقدرة الفرد في توظيفه .
2. تحليل الأليات الدفاعية.
3. الحاجة للتغيير في التمثلات العقلية للفرد وللموضوع والروابط بين هذه التمثلات.
4. أهمية التعرف على نجاعة العلاج لدى المريض.
5. التغيير ينتج عن التأويل والعلاقة العلاجية .

يتكون العلاج السيكودينامي من عناصر هي : التحويل- التأويل – تفسير الأحلام - التحويل المضاد - المقاومة .

**العلاجات المستوحاة من التحليل النفسي:**

يرجع الفضل الى S.Ferenczi من رواد العلاج السيكودينامي ، حيث طرح فرضيته في العلاج حسب حاجات المريض، معتمدا على مفاهيم التحليل النفسي :عقدة اوديب، ،تحليل الآليات الدفاعية ،الجنسية الطفلية المتعلقة بالراشد ، تاريخ المريض ،العرض باعتباره محاولة فاشلة للتشافي ، الشعور بالذنب . في اطار مرن وبشكل نشط.

يكمن الهدف المسطر في هذه العلاجات في اكتساب المريض للوعي (الاستبصار العميق ) والحصول على تغير في الشخصية.وبذلك حسب Malan يصبح الاستبصار بالعمق فرضية أساسية لمشكلة العميل ، بواسطة الوصول الى اللاشعور ،لكنه يتعامل ايضا مع صراع حالي ومحدود في الزمن وقصة يرويها المفحوص في الحاضر ويقوم التدخل العلاجي وفقا لخطة تراعي تفاصيل الاضطراب .

**ومن أهدافه :**

* مساعدة المفحوص على حل مشكلته الحالية( الراهنة )
* التخلص من الصراعات أو الاضطرابات بين ماضي وحاضر العميل .
* يتصالح المريض مع نفسه (حياته اللاشعورية)
* تحرير موارده الداخلية المكبوتة .
* يهتم المعالج بماضي المريض وتفسير كل مايتلفظ به المريض ولايهتم فقط بالعرض .

**تتميز العلاجات المستوحاة من التحليل النفسي**:

1.استنبطت من التحليل النفسي الفرويدي

2.استفادت من تطور التحليل النفسي عبر محطاته

3. تعتبر اللاشعور ذو أهمية بالغة في الحياة النفسية الفرويدية

4. لتجارب الطفولة أهمية في فهم المصدر الأساسي لمشكلة العميل

5. المقاومة عملية علاجية ونقطة مركزية للعلاج

**تختلف هذه العلاجات عن العلاج التحليلي :**

1. الوضعية العلاجية : يكون المعالج والعميل وجها لوجه (العميل غير مستلق على الأريكة )
2. تكون المقابلة نصف موجهة حيث يتوقف المعالج في المحطات الجنسية الأساسية في حياة العميل عبر (التداعي الحر) ويكون موجها للأسئلة .
3. يستغرق العلاج من شهر الى بضع سنين، بمعدل حصتين في الاسبوع تستغرق مدة كل حصة في حدود 45 دقيقة.
4. الاهتمام بحاضر العميل و وصفه للمشكلة الحالية .

**أمثلة عن بروطوكولات علاجية مستوحاة من العلاج التحليلي :**

1. بروطوكول علاجي لـ (Kernberg ,1995) لعلاج الشخصية الحدية ، يتكون البروطوكول من 4 جلسات علاجية .
2. بروطوكول جامعة Cornell لعلاج اضطراب الكرب مابعد الصدمة ،يتكون البروطوكول من 24 جلسة ،بمعدل جلستين في الأسبوع.
3. بروطوكول علاج حالة الهلع ،يستغرق العلاج من 9 أشهر الى سنة ، يتكون من ثلاث مراحل :

المرحلة الأولى : التفسير اللاشعوري للأعراض ،التعرف على السياق الذي يظهر فيه العرض والمشاعر المصاحبة ،تفسير الحالة للأعراض،الكشف عن المشاعر .

المرحلة الثانية : التخفيف من هشاشة العميل المساهمة في تكرار حالات الهلع.

المرحلة الثالثة : القيد المؤقت للعلاج .